LIVEWORKSHEETS

› وكان ﷺ يأتي إلى قوم قابعين في المسجد بعد صلاة الجمعة يقولون: نحن المتوكلون على الله، فيعلوهم بدرته وينهرهم، ويقول: لا يقعد أحدكم عن طلب الرزق، ويقول: اللَّهُمَّ أرزُقْني، وقد علم أن السماء لا تمطر ذهبًا و لا فضة.

› ويقول محمد بن ثور: «كان سفيان الثوري يمر بنا ونحن جلوس بالمسجد الحرام، فيقول: ما يجلسكم ؟ قلنا: ما نصنع؟ قال: اطلبوا من فضل الله، ولا تكونوا عِيالًا على المسلمين».

› ولقد نَصَّ الفقهاء على أنه يجب على الإنسان التكسُّبُ ولو بإيجار نفسه، لوفاء ما عليه من دَيْنٍ ونَذْرٍ وطاعة وكفارة ومُؤْنَةٍ تَلْزَمُهُ.

› يشكو الشباب باستمرار من عدم وجود مصدر للرزق، ينفقون به على أنفسهم، ويحصرون الرزق كله والحصول على المال في وظيفة يجدها في إحدى جهات الدولة أو مؤسساتها، وهذا فهم غير صحيح.

› فالرزق يجده المرء في كل عمل حلال، والحريص من يسعى في طلب رزقه بنفسه، وأفضل المال ما كان من طريق حلال، فقد سئل رسول الله ﷺ أي الكسب أفضل؟ قال: «عَمَلُ الرَّجُلِ بيدِه، وكُلُّ بَيْعٍ مَبْرورٍ» [رواه أحمد والطبراني]

› يقول الإمام أحمد: «الاستغناء عن الناس بطلب العمل أعجب إلينا من الجلوس وانتظار ما في أيدي الناس».

› بل إن الإنسان يتقرب إلى الله تعالى بسعيه في التجارة وطلب الرزق. روى الترمذي وابن ماجه بسند حسن عن النبي ﷺ أنه قال: «التَّاجِرُ الصَّدُوقُ الأَمِينُ مع النَّبِيينَ والصِّدِّيقينَ والشُّهداءِ».

› وروى الطبراني بسند صحيح: أن رجلا مر على النبي ﷺ فرأى الصحابة من جلده ونشاطه في العمل فقالوا: يا رسول الله لو كان هذا في سبيل الله، فقال رسول الله ﷺ: «إِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى على وَلَدِهِ صِغَارًا فهُو في سَبِيلِ الله وإِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى على أَبَوَيْنِ شَيْخَيْنِ كَبِيرَيْنِ فهُوَ في سبيل الله، وَإِنْ

كان خرج يَسْعَى على نفسِهِ يَعِفُّها فهو في سبيلِ الله وإِنْ كان خرج رِيَاءً ومُفاخَرَةً فهو في سبيلِ الشَّيطانِ».

● **يا معشر الشباب:** تفرح الدول وتعتز الشعوب حين يكون شبابها ذوي همم عالية، يَرْقُونَ بأنفسهم، لا يبقون عَالةً على غيرهم، فيسابقون الكبار في الوصول إلى العلياء.

› فبالمال الحلال والكسب الطيب استطاع المهاجرون إلى المدينة أن يزاحموا اقتصاد أهل الكتاب، أتَرَوْنَهُمْ لو كانوا فقراء فهل يتم لهم ما أرادوا.

› إن من أخطر ما يواجهُ الدول حين تقوم الدولة على شعب اتصف بالدَّعَةِ والكسل، فالبلدان لا تقوم إلا بأفرادها وأبنائها، فكيف تنهض بلاد قد أصيب أهلها بالعجز والبطالة، أو الاتكال على غيرهم.

› إن البطالة شرٌّ خطير ودَاءٌ فَتَّاك أسرع ما يفسد طمأنينة الحياة، وأعجل ما يُنغِّص العيش، البطالةُ باب إلى التَّسولِ، وطريق إلى السرقة، ومدخل إلى الغش والخداع والمكر.

› الإسلام دين عزة وكرامة ورفعة وسمو، يحثُّ على العمل الصالح والنافع ويأمر بالقوة والاستعداد للكربات والنوازل.

› إن المال متى ما اجتمع مع الدين كان الدين قويا وظاهرًا، تعتز به الدول كما يعتز به الدين، قال الشاعر:

ما أجمل الدين والدنيا إذا اجتمعا

› فعليكم بالعمل والبحث عن الرزق، وإياكم والخمول والتكاسل، والاتكال على غيركم في خصوصيات حياتكم.

› إن كبار رجال المال لم يبلغوا ما بلغوه في يوم وليلة، فقد كانوا في شبابهم يبحثون عن العمل، لكن كانت لهم همم عالية، أوصلتهم إلى ما تَرَوْنَ.

› إن الشيء يَنْفُسُ ويَغْلَى في قلب صاحبه بقدر تعبه في الوصول إليه؛ ولذلك قَلَّ أن يُفَرِّطَ فيه أو يتهاون في أمره، أما ما يحصل عليه الشخص دون عناء ومُكابَدةٍ فلن يعرف قيمته.

• • •

مطوية 584

العمل العمل

يا عباد الله

تأليف :
عبد الرحمن بن علي العسكر

مدار الوطن للنشر
مركز خدمة المتبرعين بالكتاب
الرياض - ص.ب 3310 - ت: 4792042
ف: 4723941 www.madaralwatan.com